

## تفسير السمعي

@ 32 ( ^ بسم ا ) \* \* \* \* .

قوله : ( ^ بسم ا الرحمن الرحيم ) آية من الفاتحة على قول بعض العلماء ، وهو مروى عن ابن عباس وأم سلمة . .

وليس بآية منها على قول البعض . وهذا مذکور بدليله في الفقه . ثم اعلم أن الباء في قوله : ( ^ بسم ا ) أداة يخفف ما بعدها من الكلام ، مثل : من ، عن ، وفي ، وعلى ، وأمثالها . .

والمعنى المتعلق بالباء لدلالة الكلام عليه ، وتقديره : ' أبدأ بسم ا ' ، أو : ' بدأت بسم ا ' . .

وقوله : ( ^ بسم ا ) أصله باسم ا ، كقوله : ( ^ اقرأ باسم ربك ) ، وإنما حذف الألف في الكتابة ؛ لأنه ( لا يظهر ) في اللفظ . .

وقيل : إنما حذفت لكثرة الاستعمال تخفيفاً ؛ ولأنه كثر استعمالها ؛ فاستخفوا حذفها ، بخلاف قوله : ( ^ اقرأ باسم ربك ) ، ونظائره لأن هناك لم يكثر الاستعمال . .

ثم اختلفوا في اشتقاق الاسم . قال المبرد وجماعة البصريين : الاسم مشتق من السمو ، وهو العلو والظهور ، فكأنه ظهر على معناه وعلا عليه ، وصار معناه تحته . .

وقال ثعلب من الكوفيين : هو مشتق من الوسم والسمة ، فكأنه علامة لمعناه . والأول أولى ؛ لأن الاسم يصغر على المسمى . ولو كان مشتقاً من السعة ، لكان يصغر على الوسم ، كما يقال في الوصل : وصيل ، وفي الوعد : وعيد . .

وأما قوله : ( ^ ا ) تعالى فقد اختلفوا فيه ، فقال الخليل ، وابن كيسان هو اسم علم خاص ا تعالى لا اشتقاق له ، وهو كأسماء الأعلام للعباد ، مثل :